

شرح الأخبار

[316] رسول الله ﷺ في أبنائنا ونسائنا ، فسأعطيكـم ذلك وأسأل لكم . فلما صلى رسول الله ﷺ صلوات الله عليه وآله بالناس الظهر بمكة ، قاموا ، فتكلموا بالذي أمرهم به . فقال صلوات الله عليه وآله : أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم . قال المهاجرون : وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ صلوات الله عليه وآله ، وقالت الانصار : ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ صلوات الله عليه وآله . فقال الاقرع بن حابس : أما أنا وبنو تميم ، فلا . وقال عيينة بن حصن : أما أنا وبنو فزارة ، فلا . وقال عباس بن مرادس : أما أنا وبنو سليم ، فلا ، فقالت بنو سليم : بل ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ صلوات الله عليه وآله . فقال رسول الله ﷺ صلوات الله عليه وآله : أما من تمسك منهم بحقه من أهل السبي ، فله بكل نسمة منه سنة فرائض (يعني من الغنيمة) فرد الناس عليهم أبناءهم ونساءهم . وقسم رسول الله ﷺ صلوات الله عليه وآله المال على الناس . ونادى مناديه أدوا الخياط والمخيط . وكان عقيل بن أبي طالب قد دخل يومئذ على امراته (1) وسيفه متلطح بالدم . فقالت له : قد عرفت أنك قد قاتلت ، فماذا أصبت من الغنيمة . فقال : دونك هذه الابرة تخيطي بها ، فاقتلع ابرة من ثوبه ، فدفعها إليها ، ثم سمع منادي رسول الله ﷺ صلوات الله عليه وآله وهو يقول : أدوا الخياط والمخيط فإن الغلول يكون على أهله عارا وشنارا يوم القيامة . فقال عقيل لامرأته : لا أرى أبرتك إلآ وقد فاتتك ، فأخذها ورمى بها في المغنم . (عطاء المؤلفـة قلوبهم) وأعطى رسول الله ﷺ صلوات الله عليه وآله المؤلفـة قلوبهم من الغنائم ما يستميلهم بذلك في الاسلام ، أعطى كل واحد منهم مائة من الابل . قالوا : وقد

(1) وهي فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة .